

عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ ثانوي

Factors attributing academic success and failure and its relationship to self-esteem among high school studentsالورعادي فاتح^{1*}، بن الطاهر سليم²¹المعهد الوطني العالي لتكوين إطارات الشباب (الجزائر)، fetah.louaraadi@univ-alger2.dz²جامعة الجزائر2 (الجزائر)، salim.bentahar@univ-alger2.dz

تاريخ النشر 2021/11/29

تاريخ القبول: 2021/10/22

تاريخ الاستلام: 2021/05/23

ملخص:

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between the factors attributing academic success and failure and self-esteem among third-year high school students. The study was applied to a sample of 80 male and female students, so that the study success and failure attribution scale and the self-esteem scale were applied, and we also tried to identify differences in the degree of appreciation. The self and we concluded that the correlation is weak between the factors attributing academic success and failure and self-esteem, and that the differences in the internal and external factors of attribution to academic success and failure did not appear at the level of sex, while differences appeared in self-esteem at the level of sex in favor of females. Its difference is controlled by internal and external determinants, the most important of which is the individual's cognitive method by which he addresses the situations that you are going through, and since self-esteem is a relatively variable factor due to the change in the psychological, physical and social state of the individual and the extent of his adaptation to the requirements of the environment, the results of our study cannot be generalized to all students With a sample study. This is characterizes of research.

Keywords: Attribute success, Attribution of failure, Self-esteem

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، طبقت الدراسة على عينة مكونة من 80 تلميذ وتلميذة، بحيث تم تطبيق مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي ومقياس تقدير الذات، كما حاولنا التعرف على الاختلافات في درجة تقدير الذات وتوصلنا إلى أن العلاقة الارتباطية ضعيفة بين عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات،

كما أن الفروقات في عوامل العزو الداخلية والخارجية للنجاح والفشل الدراسي لم تظهر على مستوى الجنس في حين ظهرت الفروق في تقدير الذات على مستوى الجنس لصالح الإناث، ولما كانت عملية العزو عملية فارقية تتحكم فيها محددات داخلية وخارجية أهمها الأسلوب الإدراكي للفرد الذي يعالج به المواقف التي تمر بها، ولما كان تقدير الذات عاملا متغيرا نسبيا بتغير الحالة النفسية والجسمية والاجتماعية للفرد ومدى تكيفه مع متطلبات البيئة فإن النتائج التي توصلت إليها دراستنا لا يمكن تعميمها على كل التلاميذ تبقى مرتبطة بعينة الدراسة. وهذا ما تنسم به طبيعة البحوث.

الكلمات مفتاحية: عزو النجاح، عزو الفشل، تقدير الذات،

1. مقدمة

التربية هي العملية المهمة التي يسعى إليها المجتمع وذلك لتأطير أبنائه وإتاحة الفرص أمامهم كي ينمو نموا سليما كما يسمح لهم بتكوين مشروعهم الشخصي والذي يظهر في المراحل الأولى من التعليم، كل هذا يأتي بالاهتمام

بهذا التلميذ وإعداده لتكوين ملمح وأهداف واضحة، ليحققها هذا التلميذ فيما بعد من خلال الأهداف التي سطرها في بداية مشروعه الشخصي التي بدأ العمل عليها في مراحلها الأولى.

بحيث تمثل عملية النجاح والفشل عملية في غاية الأهمية لأنه قد يترتب عليها اتخاذ قرارات قد تكون لها آثار (سلبية أو إيجابية) تتعلق بتقدير التلميذ لذاته، فالأفراد يعززون نجاحهم أو فشلهم إلى عوامل داخلية (كالقدرة والجهد) أو إلى عوامل خارجية كالحظ وتأثير الآخرين، ويرى "وينر" أن مصدر الضبط يتعلق بمشاعر تقدير الذات، فإذا ربط الفرد مشاعر النجاح بعوامل داخلية فسيساعد ذلك على الشعور بالفخر والاعتزاز مما يساهم في زيادة دافعية التلميذ، أما إذا عزا إلى عوامل داخلية، فإن ذلك سيؤدي إلى انخفاض تقدير الذات وانخفاض مستوى الدافعية لديه (الرمادي، 2018، ص.69).

رغم كل هذا البحث المستمر لتفادي الفشل الدراسي والبحث الدائم من أجل تحقيق النجاح، نجد العديد من التلاميذ يعيشون صعوبات كبيرة في النظام الدراسي، حيث أن عدد كبير من الفاعلين التربويين قد حاولوا الاستطلاع والبحث لمعرفة أسباب هاته الصعوبات التي لازالت تؤرق التلاميذ وأولياءهم والتي قد تؤدي إلى حالات نفسية صعبة تفرزها حالات الفشل الدراسي.

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار موضوع بحثنا الذي يهدف إلى معرفة العوامل التي يعزو إليها تلاميذ المرحلة النهائية نجاحهم أو فشلهم الدراسي وصورتهم عن تقدير ذاتهم، وذلك بتطبيق مقياس عزو النجاح والفشل الدراسي ومقياس تقدير الذات على عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

2. إشكالية الدراسة

يعد التعليم الثانوي إحدى المراحل الهامة في بنية المنظومة التربوية باعتباره حلقة وصل بين التعليم المتوسط وبين التعليم الجامعي، فهو يهدف أساساً إلى إعداد التلاميذ خريجي التعليم المتوسط الحائزين على النتائج المطلوبة، والذين لديهم الاستعدادات المساعدة على تمكينهم من الفرص المتاحة لمتابعة الدراسة في إحدى الشعب أو التخصصات التي يتضمنها التعليم الثانوي بقصد تمكينهم من الالتحاق بمؤسسات التكوين العالي مثل الجامعات والمعاهد الجامعية، أو الاندماج في الحيات المهنية وذلك وفقاً للحاجات المخططة في نطاق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية (برو، 2010، ص.260).

كغيره من المراحل التعليمية تتراوح فرص المتعلمين بين النجاح والفشل الدراسي للذين تصبح لهما قيمة خاصة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبولون على مجموعة من الاختبارات في مختلف المواد الخاصة بشهادة البكالوريا. وعليه نجد التلاميذ يستخدمون آلية معرفية يستطيعون بواسطتها إعطاء أسباب لفشلهم أو نجاحهم وإرجاعها إلى عوامل معينة وتعرف هذه الآلية المعرفية بـ العزو Attribution حيث يلجأ الفرد إلى تفسير النجاح أو الفشل على نحو يحفظ به توازنه المعرفي والنفسي.

وتشير الدراسات النفسية إلى أن مفهوم الذات مرتبط بالتحصيل الدراسي للمتعلم وبنجاحه وفشله حيث وجد ولش (1956) أن التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض يدركون ذواتهم على أنهم مرفوضون ومعزولين وموضع انتقاد من الآخرين على الرغم من أنهم من ذوي الذكاء المرتفع إضافة إلى ذلك فقد بين كل من Herzberg وTennen (1987) إلى أن ذوي التقدير الذاتي العالي ينسبون ويعزون النتائج الايجابية لعوامل سببية داخلية وثابتة، في حين أن ذوي التقدير المنخفض يميلون إلى القيام بعزوات داخلية بالنسبة للفشل، وبعزوات وإسنادات خارجية بالنسبة للنجاح (صرداوي، 2008، ص.165)، لهذا فإن مفهوم الذات هو تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يصغونه الفرد كتعريف نفسي لذاته (زهرا، حامد عبد السلام، 2003، ص.9).

تمثل خبرة النجاح والفشل الدراسي أحد أهم الخبرات التي يمر بها تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، فهاته الخبرات التي يمر بها تلامذتنا قد تؤثر على قياس وتقييم وتقويم التلاميذ لذواتهم، فهاته الخبرة إذا ما أعيد تكرارها فإنها تسهم بشكل إيجابي في تقدير التلميذ لذاته، وإذا ما تكرر انتقاد التلميذ من طرف المحيطين به فسينخفض تقديره لذاته.

وعلى هذا الأساس قد يجد التلاميذ أنفسهم مجبرون على البحث عن العوامل التي يسندون ويعزون نجاحهم أو فشلهم إليها بهدف الإغلاء من قيمة الذات ومفهوم تقدير الذات لكسب مودة وحب أفراد العائلة والمجتمع في حالة النجاح وإبعاد المسؤولية وتبرير الإخفاق في حالة الفشل، ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة دراستنا في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الداخلية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العامل الخارجية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الداخلية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الخارجية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في العوامل العزوة الداخلية والخارجية لعزو النجاح الدراسي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق بين الجنسين في عوامل العزوة الداخلية والخارجية للفشل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي؟

3. الفرضيات

- 1.3. توجد علاقة بين العوامل الداخلية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 2.3. توجد علاقة بين العامل الخارجية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 3.3. توجد علاقة بين العوامل الداخلية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 4.3. توجد علاقة بين العوامل الخارجية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 5.3. توجد فروق بين الجنسين في عوامل العزو الداخلية والخارجية للفشل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 6.3. وجد فروق بين الجنسين في عوامل العزو الداخلية والخارجية للنجاح لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- 7.3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

4. أهداف الدراسة

- معرفة العلاقة بين العوامل الداخلية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة العلاقة بين العامل الخارجية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة العلاقة بين العوامل الداخلية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- معرفة العلاقة بين العوامل الخارجية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- الكشف عن الفروق بين العوامل الداخلية والخارجية لعزو النجاح الدراسي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- الكشف عن الفروق بين الجنسين في عوامل العزو الداخلية والخارجية للفشل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

5. أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية لدراستنا بإسهامه في إبراز تلك العلاقة الموجودة بين عوامل الخارجية والداخلية لعزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وذلك لما تكتسيه هاته المرحلة من أهمية سيكولوجية وبيداغوجية فهي مرادفة للمراهقة ولهذا حاولنا تقديم فهم نظري لعملية العزو التي يمارسها التلاميذ عند نجاحهم أو فشلهم، وذلك من خلال نقل صورة واقعية لعوامل إسناد الفشل والنجاح لدى تلاميذ هاته المرحلة، ومفهومهم لدواتهم في مرحلة هامة من مراحل التعليم الثانوي.

6. تحديد المفاهيم

1.6. العزو

هو عملية ينسب إليها التلميذ نجاحه أو فشله الدراسي إلى جانب أو أكثر سواء كانت داخلية أو خارجية وهي القدرة، الجهد، المواد الدراسية، الاختبارات التحصيلية، الحظ، المعلم.

2.6. النجاح الدراسي

يقصد بالنجاح الدراسي في بحثنا هذا هو تحصيل التلميذ على معدل 20/12 فما فوق وعلى أحد التقديرات التالية (لوحة شرف، تشجيع، تهنئة، امتياز).

3.6. الفشل الدراسي

يقصد بالفشل الدراسي في بحثنا هو تحصيل التلميذ على معدل 20/8 فما تحت وعلى أحد التقديرات التالية: (إنذار، توبيخ).

4.6. تقدير الذات

هو تقييم التلميذ من خلال الاستجابة لذاته ولمجموعة من الجوانب الشخصية؛ الجسمية، العقلية، المعرفية والاجتماعية، الأسرية والشخصية، وذلك لمحاولة فهم نفسه وفهم الآخرين، وحدد في بحثنا بالاستجابات الخاصة بأفراد العينة وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس تقدير الذات.

7. الإجراءات المنهجية

1.7. منهج الدراسة

أن موضوع بحثنا هو الذي يحدد المنهج المناسب، ولهذا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، لأننا نحاول وصف العوامل المتحكمة في العزو لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم، والمنهج الوصفي هو الذي يقوم بوصف ما هو كائن ويفسره كما أنه لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ولكنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات.

2.7. عينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ القسم النهائي الذين هم بصدد تحضير امتحان شهادة البكالوريا في الثانويات الواقعة بولاية برج بوعريج، بحيث بلغ عدد أفراد العينة 80 تلميذ مقسمين إلى 40 ناجحين و40 فاشلين، وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية، حيث سنوضح في الجدول الآتي الثانويات الممثلة لعينة الدراسة.

الجدول 1: توزيع افراد العينة حسب المؤسسة التعليمية والجنس

العينة	العدد	الجنس	اسم الثانوية
80	10 ناجحين	20	ثانوية المقراني
	10 فاشلين		
	10 ناجحين	20	
	10 فاشلين		
	10 ناجحين	20	ثانوية علي ماضوي
	10 فاشلين		
	10 ناجحين	20	
	10 فاشلين		

3.7. أدوات الدراسة

بناءً على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج المتبع في البحث، وجدنا أن الأدوات الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي المقاييس التالية:

1.3.7. مقياس العزو بصورتيه (عزو النجاح الدراسي/عزو النشل الدراسي): يعتبر المقياس من إعداد الباحث "عبد الله بن طه الصافي": لقد تضمن بناء المقياس عدد من الخطوات نذكر منها:
تم تحديد الهدف من المقياس على أساس صورتين إحداهما: تقيس الجوانب التي يعزو إليها التلاميذ المتفوقون دراسياً نجاحهم وتفوقهم الدراسي، والصورة الأخرى تقيس الجوانب التي يعزو إليها التلاميذ المتأخرين دراسياً فشلهم الدراسي.

الخصائص السيكمومترية للمقياس: تم حساب صدق مقياس العزو بصورتيه واستخدم في ذلك ثلاث طرق: صدق المحكمين: حيث قام الباحث بعرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بجامعة أمها، وتم تعديل المقياس وحذف ثلاث بنود وأصبح يتكون من 47 بنداً.

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسياً يبلغ عددهم 50 تلميذ، وبعد مراجعة البنود تم حذف 5 منها وأصبح المقياس يتكون من 41 بنداً لصورة عزو النجاح و42 بنداً لصورة عزو الفشل.

الصدق المرتبط بالمحك: تمت الاستعانة بمقياس عزو من إعداد محمد مصطفى أبو عليا 1989 كمحك خارجي للمقياس الحالي وتم حساب معاملات الارتباط بين المقياسين:

- معامل الارتباط (لمقياس النجاح) = 0.87

- معامل الارتباط (لمقياس عزو الفشل) = 0.75

كما تم في الدراسة الحالية حساب ثبات المقياس بصورتيه بطريقة إعادة المقياس بفواصل زمني قدره 20 يوماً، حيث تحصل على معامل الارتباط بين الدرجات في المرة الأولى والدرجات للمرة الثانية هو:

- معامل الارتباط (لمقياس عزو النجاح) = 0.81

- معامل الارتباط (لمقياس عزو الفشل) = 0.77 دالة عند 0.01 لكلهما.

2.3.7. مقياس تقدير الذات:

أعد عبد الرحمن صالح الزرق هذا المقياس بهدف تقييم الفرد من خلال ذاته جانب شخصيته العقلية، المعرفية، الأسرية والشخصية، وذلك لمحاولة فهم نفسه وفهم الآخرين. يتكون المقياس من تسعة وثلاثين (39) عبارة، صيغت في جمل تقريرية بما يحس ويشعر به المستجيب نصفها سالب والأخر موجب. تضمنت كراسة الأسئلة طريقة الإجابة عن العبارات في ورقة منفصلة تسمى ورقة الإجابة، حيث يجيب فيها المفحوص أمام رقم كل عبارة، وذلك بوضع علامة (x) أمام أحد ثلاث اختيارات هي (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق).

4.7. المعالجة الإحصائية

- معامل الارتباط بيرسون، لاختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة- اختبار "ت" لعينتين غير متجانستين، - اختبار ك² لاختبار الفروق بين المجموعات.

8. عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1.8. نتائج الفرضية الأولى

والتي تنص: توجد علاقة بين العوامل الداخلية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

الجدول 2: العلاقة بين عوامل عزو النجاح الداخلية وتقدير الذات

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تقدير الذات	0.22	غير دال
عوامل عزو النجاح الداخلية		

أفرزت نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت 0.22 وهي قيمة غير دالة إحصائياً وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين عوامل عزو النجاح الداخلية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن التلاميذ يشعرون بقيمتهم الذاتية ومسؤوليتهم في الحصول على هذا النجاح، ولكن ربما مدفوعون كذلك بتأثير الوالدين نظراً لأهمية هذه المرحلة.

وبناءً على النتائج المتحصل عليها توصلنا (معامل الارتباط بيرسون 0.22) توجد علاقة ضعيفة ويمكن إرجاع ذلك إلى البيئة الدراسية والفروق الفردية لدى التلاميذ وهذا ما لا يتفق مع دراسة محمد مصطفى عليا (1989) حول اتفاق توقع نتائج الأداء وعلاقته بعوامل عزو النجاح والفضل، والتي أسفرت نتائجها إلى أن الطلاب الذين يتفق أدائهم وتوقعاتهم يعززون نجاحهم إلى العوامل المستقرة مثل القدرة المرتفعة، سهولة المهمة، الجهد المستمر والمرتفع، وعليه يمكننا القول أن الارتباط بين عوامل عزو النجاح والفضل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وبين تقديرهم لذواتهم موجود ولكن نسبي في درجة التأثير المتبادل بين المتغيرين.

2.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

والتي تنص: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العامل الخارجية لعزو النجاح الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول 3: العلاقة بين عوامل عزو النجاح الخارجية وتقدير الذات

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تقدير الذات	-0.03	غير دال
عوامل عزو النجاح الخارجية		

أفرزت نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت -0.03 وهي قيمة ضعيفة وعكسية وغير دالة احصائيا وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين عوامل عزو النجاح الخارجية وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وذلك لكون التلاميذ قد لا يستطيعون إنكار دور تأثير العامل الخارجية لنجاحهم بالإضافة إلى تأثير عوامل المحيط الخارجي والمتمثلة في الضغوطات من قبل الأسرة والمجتمع.

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة ليتورنو (1992) من جانب تأكيد أن التلاميذ يفسرون نجاحهم أو فشلهم في الامتحان لأسباب مختلفة منها العوامل الخارجية، والمتمثلة في (الحظ، ومستوى الصعوبة)، لكن يمكن القول إننا لم نحصل على تلازم أو اقتران بين العوامل الخارجية للنجاح والفشل وتقدير الذات.

3.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

والتي تنص: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الداخلية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول 4: العلاقة بين عوامل عزو الفشل الداخلية وتقدير الذات

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تقدير الذات	-0.05	غير دال
عوامل عزو الفشل الداخلية		

أفرزت نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بلغت -0.05 وهي قيمة ضعيفة وعكسية وغير دالة احصائيا وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل عزو الفشل الداخلية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وقد يعود ذلك على أن التلاميذ لا يعززون فشلهم إلى عدم تحقيق نتائج دراسية إيجابية أو لأنهم لم يبذلوا الجهد الكافي لتحقيق نتائج حسنة، أو ربما لشعورهم بالذنب اتجاه فشلهم الدراسي أو إلى عدم الحفاظ على صورتهم عن ذواتهم.

وحسب النتائج المتحصل عليها (معامل الارتباط بيرسون -0.05)، فإن عوامل عزو النجاح الداخلية لا ترتبط مع تقدير الذات المنخفض أو المرتفع لدى التلاميذ، وهذا يعني إحصائيا أن التغيير في العزو الداخلي للنجاح جاء

مستقلا عن تقدير الذات، وهذا ما يدل على ضعف الصلة بين كل من المتغيرين والمتمثلان في عزو النجاح الداخلي وتقدير الذات، وهذا ما يتفق مع دراسة (Obochi, 2011) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العوامل الداخلية للنجاح.

4.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

والتي تنص: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين العوامل الخارجية للفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

الجدول 5: العلاقة بين العوامل الخارجية للفشل الدراسي وتقدير الذات

المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
تقدير الذات	-0.09	غير دال
عوامل عزو الفشل الخارجية		

أفرزت نتائج الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بلغت -0.09 وهي قيمة ضعيفة وعكسية وغير دالة إحصائيا وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عوامل عزو الفشل الخارجية وتقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة، وقد يعود ذلك لكون أن التلاميذ لا يعززون فشلهم إلى عوامل خارجية ويعيشون فشلهم الدراسي كتجربة مؤلمة بغض النظر عما يتحمل مسؤولية هذا الفشل وبالتالي لا يؤثر ذلك على إدراكهم لقيمة ذواتهم.

وحسب النتائج المتحصل عليها التلاميذ يبعدون مسؤولية الفشل عن ذواتهم وينسبونها إلى عوامل خارجية، وهذا ما يتفق مع دراسة نور الدين خالد 1998 حول عزو التلاميذ لفشلهم إلى الحظ، أو المواد الدراسية لكننا لم نصل في دراستنا الحالية إلى التلازم بين العزو الخارجي للفشل وبين انخفاض أو ارتفاع تقدير الذات.

5.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

والتي تنص: توجد فروق ذات دلالة احصائية في العوامل العزو الداخلية والخارجية لعزو النجاح الدراسي لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول 6: الفروق في عوامل العزو الداخلية والخارجية لعزو النجاح الدراسي لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
ذكور	11	45.35	38	-0.211	غير دال
اناث	29	50.8			

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل عزو النجاح (الداخلية والخارجية) تعزى لمتغير الجنس وهذا ما أكدته قيمة T والتي بلغت -0.21 عند درجة حرية 38 وبالتالي نستطيع القول بأنه لا توجد فروق بين الاناث والذكور في انساب نجاحهم للعامل الداخلي أو الخارجي، وربما ذلك يرجع إلى البيئة الصفية للتلاميذ أو علاقاتهم أو الطريقة التي يتم التعامل بها مع المواد الدراسية.

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها في أن بعض التلاميذ لديهم اتجاهات وميولات لمجالات أخرى قد تكون فنية أو رياضية تؤدي بهم إلى تقدير ذواتهم دون الاكتراث لعوامل عزو النجاح الدراسي، كما أن الإناث والذكور يتشابهون في معايشة تجربة النجاح في حد ذاتها كخبرة سارة بغض النظر عن أسباب إسناد هذا النجاح سواء إلى أنفسهم أو إلى عوامل خارج ذواتهم.

6.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

والتي تنص: توجد فروق بين الجنسين في عوامل العزو الداخلية والخارجية للفشل لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول 7: الفرق بين الجنسين في عوامل العزو الداخلية والخارجية للفشل

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
ذكور	11	43.1429	38	1.203	غير دال
اناث	29	39.307			

من خلال الجدول رقم (7) يتضح لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عوامل عزو الفشل (الداخلية والخارجية) تعزى لمتغير الجنس وهذا ما أكدته قيمة (T) والتي بلغت 1.20 عند درجة حرية 38 وبالتالي نستطيع القول بأن هذه المرحلة إنتقالية ولأن النجاح يعتبر مصيريا هذا ما يؤدي إلى خوف التلاميذ من الفشل مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية بالإضافة إلى تأثير العوامل المحيطة من جماعة الرفاق داخل الصف أو خارجه.

وبناءً على النتائج المتحصل عليها يمكن القول هنا أن الإناث والذكور على حد سواء يمرون بإحساس الفشل بنفس الدرجة بالنظر لأهمية هذه المرحلة الدراسية، وتأثيرات توقعات الوالدين والمعلمين على المعاش النفسي للتلاميذ وبالتالي لا يهمهم العامل المسبب لفشلهم سواء كان داخليا أو خارجيا.

7.8. عرض ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

والتي تنص: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في تقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

الجدول 8: الفرق بين الذكور والاناث في تقدير الذات

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة
ذكور	11	79.5455	38	-2.151	0,05
اناث	29	82.9310			

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تقدير الذات وهذا ما أكدته قيمة (T) والتي بلغت 2.15 عند درجة حرية 38، ومن خلال ذلك نجد أن التلاميذ ذكور وإناث في نفس المرحلة يعيشون تجربة واحدة وهي الاقبال على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا فهم يمرون بظروف داخل وخارج المدرسة أو الأسرة يمكن أن تختلف بين الجنسين وبالتالي يختلف الذكور والاناث في درجة تقدير الذات لصالح الاناث.

يمكن تفسير هاته النتائج بأن أسلوب التنشئة الاجتماعية الوالدية الذي يتسم بالتقبل وذلك دون الاعتبار لنتائجهم الدراسية قد يؤثر على تقدير ذواتهم، وتوصلنا إلى أن التلاميذ الإناث أكثر إحساسا بتقدير الذات منه عند التلاميذ الذكور، وتلتقي هذه النتيجة مع الدراسة التي قام بها مودران وتالبوت وآخرون (1988) حول العلاقة بين تقدير الذات والجنس باختلاف فئات السن، بحيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أنه ضمن فئة 12 إلى 14 سنة كانت الإناث تتميز بتقدير ذات مرتفع مقارنة بالذكور، وربما يرجع ذلك إلى أن الإناث يحملن اتجاهات إيجابية أكثر من الذكور نحو الدراسة لهذه المرحلة المهمة والمتمثلة في النجاح في شهادة البكالوريا.

9. خاتمة

من خلال موضوع بحثنا والمتمثل في عوامل عزو النجاح والفشل الدراسي وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حاولنا قدر الإمكان الإجابة على فرضيات البحث وذلك اعتمادا على آراء عينة البحث، وهم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأهمية الاختيار تتمثل في كون عينة الدراسة مقبلة على تحضير للاجتياز امتحان شهادة البكالوريا، حيث يعتبر النجاح في هذه المرحلة مصيريا، فهي مرحلة انتقالية من الثانوية إلى الجامعة، فالوصول إلى مستوى من النضج المعرفي النفسي والانفعالي من طرف التلميذ لابد أن تتوفر فيه شروط تحقيق النجاح في هذه المهمة وهو القدرة على تحمل المسؤولية الفردية، ومن خلال التناول النظري والميداني حاولنا الإلقاء الضوء على مدى إنساب أفراد العينة لنجاحهم أو فشلهم للعوامل الذاتية أو العوامل الخارجية، النفسية والاجتماعية التي تتخذ من الإنسان موضوع للدراسة وبالتالي تكون النتائج نسبية وتقريبية بحكم أن الإنسان مركب من عوامل عقلية ونفسية واجتماعية تحدد سلوكه.

المراجع

- الرمادي محمد، عبد الرحمن قنديل سناء. (2018). *العزو السببي للنجاح والفشل وعلاقته بتقدير الذات للتلاميذ العاديين بالمرحلة الإعدادية*. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (العدد 10)، <https://jfust.journals.ekb.eg/article.69>
- الصافي عبد الله بن طه. (2000). *عزو النجاح والفشل الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز*. مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية. المجلد الثاني. العدد الثاني.
- برو. محمد. (2010). *أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية*. دون طبعة، دار الأمل للطباعة والتوزيع.
- زهران حامد عبد السلام. (2003). *دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي*. عام الكتب. ط1. القاهرة
- شريقي، هناء. (2002). *إستراتيجيات المقارنة وتقدير الذات وعلاقته بالعدوانية لدى المراهق الجزائري دراسة مقارنة*. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر2. الجزائر.
- صرداوي نزييم. (2008). *المحددات الغير ذهنية للتفوق الدراسي دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي*. رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر2، الجزائر.
- Avanzini, Guy. (1991). *L'échec : problématique, association se form*. Lyon, France.
- Potvin, Pierre. (2005). *La relation maitre- élève et l'élève en difficulté, la réussite scolaire, comprendre et mieux intervenir, sous la dir de lecie de blois en collabration avec denyselamoth, les presse de l'université Laval*.